

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مقاطعة النعيمية

م.م حسام الدين خليل فزع الجميلي

م.م امير نعمه محمد غافل السعداني

مديرية تربية الانبار / قسم تربية الفلوجة

ammmeerrr1122@gmail.com

mmyworld677@gmail.com

الملخص

تناول البحث تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مقاطعة النعيمية بهدف دراسة واقع خدمات التعليم (رياض الأطفال ومدارس الابتدائية والاعدادية و المدارس الثانوية) من حيث كفاءتها وتوزيعها ومدى ملائمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في هذا المقاطعة ، نتيجة تزايد اعداد السكان والتطور العمراني يرافق ذلك زيادة عديده في اعداد الطلبة في المدارس لذلك بينت الدراسة على ان مقاطعة النعيمية لا تعاني من نقص في اعداد المدارس وانما عدم انتظام توزيع الطلبة في بعض المدارس منها مع وجود فائض في الكوادر التدريسية إضافة الى وجود نقص في الاختصاصات كمادة الرياضيات والفيزياء والتربية الرياضية، وبلغت اعداد المدارس (١٩) مدرسة وبعض المدارس يتواجد فيها نظام الازدواج في الدوام ، و (٢٣٤٨) طالبا بينما اعداد الطلبة في المدارس الثانوية بلغ (٨٨١) طالبا.

الكلمات المفتاحية: (الخدمات التعليمية، النعيمية، المدارس، عدد السكان).

Evaluation of the efficiency of educational services in Al Nuaimiya

District

Hussam Al-Din Khalil Fazaa Al-Jumaili

Amir Nama Muhammad Ghafil Al-Saadani

Anbar Education Directorate / Fallujah Education Department

ammmeerrr1122@gmail.com

mmyworld677@gmail.com

Abstract

The study addressed the evaluation of the efficiency of educational services in Al Nuaimiya District, with the aim of studying the reality of educational services (kindergartens, primary and preparatory schools, and secondary schools) in terms of their efficiency, distribution, and suitability for urban expansion and population growth in this district. As a result of the increasing population and urban development, this is accompanied by a numerical increase in the number of students in schools. Therefore, the study showed that Al Nuaimiya District does not suffer from a shortage of schools, but rather an irregular distribution of students in some schools, while others have a surplus of teaching staff, and some specialties have a shortage of mathematics, physics, and physical education. The number of schools reached (19) schools, and some schools operate a double-shift system, (2,348) students, while the number of secondary school students reached (881) students.

Keywords: (Educational services, Al Nuaimiya, Schools, Population).

المقدمة

تحتل الخدمات التعليمية في المدينة مكانة مهمة وحيوية، فهي احد الركائز التطور الاجتماعي ، فالتعليم جانب مهم من جوانب العملية التربوية التي تهدف الى تنمية المجتمع من جوانبه الروحية والخلقية والفكرية والمادية جميعها لما يحقق الاهداف الانسانية العليا، كما تهدف الى اشاعة روح التعليم في المجتمع والقضاء على التخلف ومظاهر الجهل وتتمثل الخدمات التعليمية بمؤسسات التعليم ابتداء من مرحلة رياض الاطفال وصولا الى مرحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية، يعد التعليم واحد

من اهم الخدمات الاساسية الواجب توافرها في اي رقعة جغرافية معمورة بالسكان وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الخدمات الصحية من حيث اهميتها ، والتعليم في المرحلة الابتدائية يأتي في مقدمة مراحل التعليم واهمها لكونه القاعدة الاساسية التي تبنى عليها المراحل اللاحقة كما انها تضم فئة من الاعمار تشكل نسبة كبيرة من السكان مقارنة بمراحل التعليم الاخرى ، فهي المرحلة التي تعلم الطالب على القراءة والكتابة والتي تؤهل الطالب الى دخوله بمراحل الاخرى او مزاوله الاعمال اخرى غير الدراسة، بالإضافة الى مرحلة الثانوية التي تضم المدارس المتوسطة والاعدادية التي تؤهلهم الى مستقبل مشرق للحى او للقضاء والبلد عند دخولهم للجامعات والتخرج منها بمختلف الاختصاصات العلمية سواء كان طبيباً او مهندساً او باحثاً او قانونياً فكلهم ثروة وطنية للبلاد ، ومن اجل ذلك وضع البحث من اجل دراسة واقع التعليم في مقاطعة النعيمية التابع الى قضاء الفلوجة، اذ تواجد عدد من المدارس منها رياض الاطفال ومدارس الابتدائية والمتوسطة وتعد طلبة هذه المدارس من اهم الفئات التي تقوم الشخص واعطائه طابع علمي واخلاقي يسهم في تحسين سلوك الفرد وبناء مجتمع فتي ذات ثقافة عالية، لذا فانه من الأهمية الاعتناء بهذه الخدمة والتخطيط لها ومتابعتها .

اولاً / مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال التالي:

كيف يتصف واقع الخدمات التعليمية في مقاطعة النعيمية ؟

ثانياً / فرضية البحث :-

تتباين الخدمات التعليمية في مقاطعة النعيمية من حيث اعداد الطلبة والكادر التدريسي، اذ نجد بعض المدارس فيها زيادة في عدد الطلبة والكادر التدريسي والبعض الاخر يعاني من نقص فيها إضافة الى اختلال التوزيع المكاني للبنيات المدرسية في المنطقة.

ثالثاً / هدف البحث :-

يهدف البحث بشكل رئيسي الى دراسة واقع الخدمات التعليمية (المدارس ورياض الاطفال) في منطقة النعيمية من حيث كفاءتها وتوزيعها ومدى ملائمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة، كذلك يتناول البحث مسح شامل لجميع المدارس ورياض الاطفال في المقاطعة بهدف توفير قاعدة بيانات حول مواقع تلك الخدمات، فضلا عن بيانات تتعلق بأعداد الطلبة والمدرسين وعدد البنائات المدرسية .

رابعا / مسوغات الدراسة :-

إنَّ مسوغات التي دفعت الباحث الى اختيار موضوع الدراسة هي :-

- ١- حدة المشاكل الناجمة عن توزيع البنائات المدرسية في منطقة النعيمية.
- ٢- الاسهام بإنجاز دراسة جغرافية تساهم في عمليات التخطيط المستقبلي للخدمات التعليمية في المنطقة.

خامسا / حدود منطقة الدراسة :-

تتمثل الحدود المكانية لمقاطعة النعيمية ضمن حدود قضاء الفلوجة التابع الى محافظة الانبار، اما حدودها فلكيا فتقع المنطقة ضمن الحدود الفلكية لقضاء الفلوجة المتمثلة بين دائرتي عرض (٢٠° ٤١' ٣٣" - ٥٠° ٢١' ٣٣") شمالاً وخطي طول (٤٨° ٤٣' ، ٤٣° ٥٤' ٤٣") شرقاً
اما حدود الدراسة الزمانية فتتمثل بعام الحالي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

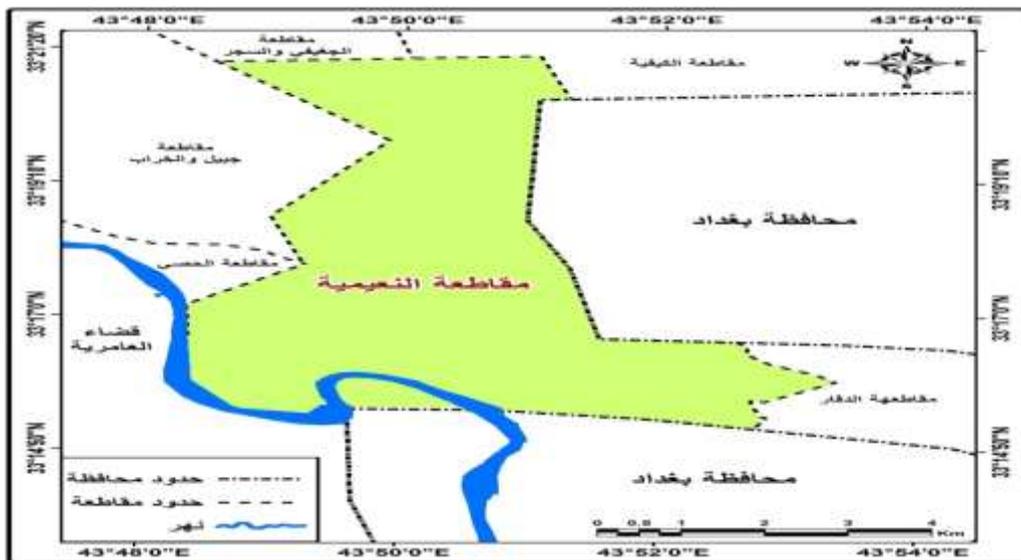
سادسا / منهجية الدراسة :-

فقد ركزت الدراسة على منهج الوصفي والتحليلي من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS والاعتماد على المصادر المكتبية في انجاز البحث من الرسائل والاطاريح بالإضافة الى العديد من الدراسات الميدانية .

سابعا / هيكلية البحث :- اعتمد البحث على محور واحد يدرس واقع حال الخدمات التعليمية في منطقة النعيمية التي تتعلق بالمدارس من رياض الاطفال الى المرحلة الثانوية .

خريطة (١)

الحدود الادارية لمقاطعة منطقة النعيمية



المصدر ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، شعبة انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠٠٠ .

ثامناً / الدراسات السابقة

١- دراسة صالح فليح حسن (١٩٧٩)، التي تناولت التعليم في العراق وعالجت مرحلة الدراسية واحدة هي مرحلة الابتدائية على مستوى البلد ، مما جعلها ذات طبيعة مختلفة في اطار العام والاهداف عن هذه الدراسة .

٢- دراسة احمد حسن عواد الدليمي (١٩٩٠)، اذ تناول تحليل الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي كما ونوعا، ودراسة كفاءتها المكانية خلال مراحل نموها الحضري ثم تحديد حدود تاثيراتها الاقليمية بالإضافة الى اتجاهاتها المستقبلية .

٣- دراسة اياد حامد عبد الفهداوي (٢٠١٧) اذ درس عن تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية ، و تم بين في دراسته عن المشاكل المتعلقة في خدمات التعليم ومدى كفاءتها التعليمية بين احياء المدينة .

٤- دراسة بحث خالد اكبر عبدالله الحمداني (٢٠١٤) تقييم كفاءة خدمات التعليم في قضاء هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، حيث بين مدى كفاءة خدمات التعليمية من حيث عدد الطلبة في عدد الشعب وتحديد الفائض في كادر التدريسي والعجز وبيان درجة التقارب بين سكن الطلبة وموقع المدارس.

اولا / واقع حال خدمات التعليمية في منطقة النعيمية :-

تعد الخدمات التعليمية من الوظائف والخدمات المهمة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها، فضلا عن كون التعليم يشكل نظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والاجزاء المترابطة وتقوم هذه العناصر بأدوار مكملة بعضها للبعض الاخر ضمن العملية التعليمية.

إن كفاءة العملية التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على اسس علمية تتبع من خلال كفاية عناصر مكوناتها (حسن، ١٩٨٩، ص١٦٣)، لذلك فإن للتعليم بمراحله المختلفة اهمية بالغة، والتعليم في مرحلة الابتدائية يأتي في مقدمة مراحل التعليم واهمها لكونه القاعدة الاساسية التي تبنى عليها المراحل اللاحقة كما انها تضم فئة من الاعمار تشكل نسبة كبيرة من السكان مقارنة بمراحل التعليم الاخرى، فهي المرحلة التي تعلم الطالب على القراءة والكتابة والتي توهل الطالب الى مزاوله الاعمال الأخرى غير الدراسة كنوع من الخدمات المجتمعية .

وهناك اسس ومعايير لتوزيع هذه المؤسسات على ضوء مستوى الحاجة اليها بالنسبة للمقاطعة او المدينة، أي هناك ترتيبا هرميا لأهمية هذه المؤسسات على ضوء سعة اقليم كل منها (الحياني، ٢٠٠٦، ص٥٦)، وان الخدمات التعليمية هدفها السكان اولا واخيرا وقد وضعت وزارة التخطيط

معايير تخطيطية لعدد المدارس الذي يفترض ان تكون مقابل عدد السكان، فقد حددت المعايير التربوية ان تكون هنالك مدرسة واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة من السكان (الحمداني، ٢٠١٤، ص ٣). ومن خلال جدول (١) الذي يمثل عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية في مقاطعة النعيمية يتضح ان عدد السكان بلغ (٦٣١٢) نسمة وبلغت المؤسسات التعليمية (١٨) مؤسسة موزعة على منطقة الدراسة، خريطة (٢)، وتحتل مدارس الابتدائية المرتبة الاولى بعدد المدارس فبلغ عددها (١٠) مدارس واقلها الروضة بمدرسة واحدة اما مجموع الطلبة في مدارس منطقة النعيمية بلغ (٣٨٣٢) تلميذا.

جدول (١)

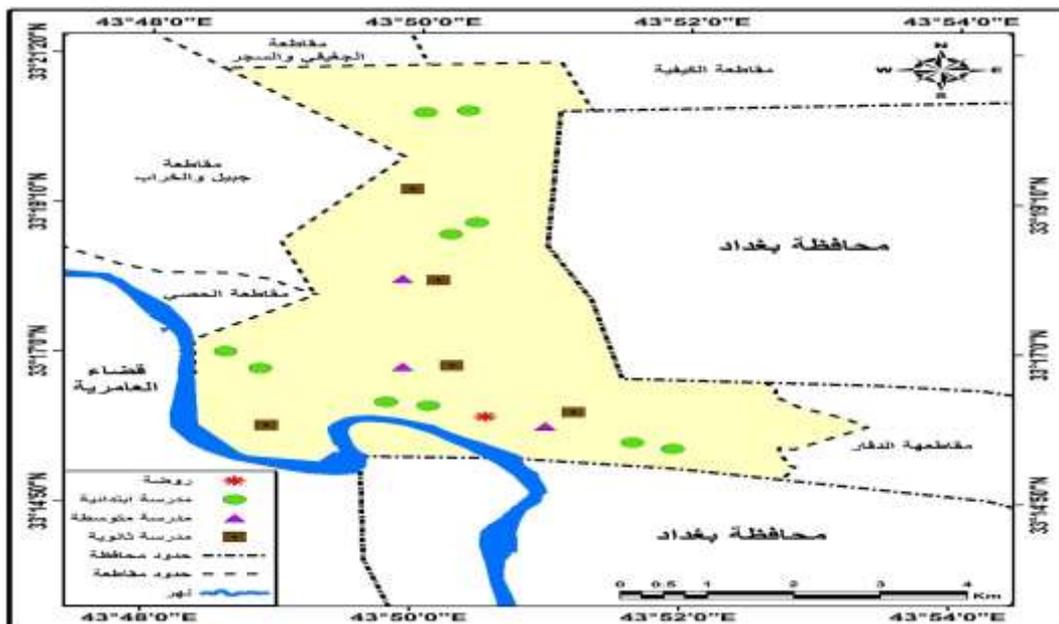
عدد السكان والمؤسسات التعليمية في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

ت	اسم المنطقة	عدد السكان	عدد رياض الاطفال	عدد مدارس الابتدائية	عدد مدارس المتوسطة	عدد المدارس الاعدادية والثانوية	مجموع المدارس
١	منطقة النعيمية	٦٣١٢	١	١٠	٣	٥	١٨

المصدر :- جهاز المركزي للتخطيط ، دائرة الاحصاء الفلوجة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤.

خريطة (٢)

توزيع المدارس في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤



المصدر : بلدية قضاء الفلوجة ، التصميم الاساسي للمنطقة النعيمية ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٢٤.

ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن مؤسسات التعليمية سيتم دراسة خدمات التعليمية في منطقة النعيمية بشكل مفصل حسب مراحل الدراسة كما يأتي ..

١- رياض الاطفال :- لم تنطبق إلزامية التعليم في هذه المرحلة في العراق الا ان ذلك لا يعني عدم اهميتها او قلة هذه الاهمية فلاك ان جميع المراحل تأخذ أدوارا مهمة في تشكيل الصورة النهائية لشخصية الفرد، غير ان أحدا لا ينكر امتيازات السنوات الخمس الأولى من عمر الانسان عن باقي مراحل العمر في تكوين الاسس التي تبنى عليها جميع الخصائص الشخصية اللاحقة من جسدية وعقلية ومن هنا كان من الضروري الالتفات إلى اهمية مرحلة رياض الاطفال في العملية التربوية لان الروضة تمثل أولى البيئات المنظمة والمراقبة التي يواجهها الطفل خارج حياته البيئية والاسرية (عدس، ١٩٩٠، ص ١٤).

تهدف رياض الاطفال في العراق الى تمكين الطفل الذي يتراوح عمرة ما بين الرابعة والسادسة من تنمية شخصيته بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية وتسهيل عملية انتقال التدريجي من البيت الى الروضة وتنشئته على الوجه الامثل وفقا لخصائص نموه ولأهداف المجتمع العربي الموحد (الجمهورية العراقية، ١٩٩٠، ص ٢).

بلغ عدد رياض الاطفال في منطقة النعيمية مؤسسة تعليمية واحدة كما يتضح في جدول (٢) فقد بلغت مساحتها (٢٠٠٠م) بينما وصل عدد التلاميذ الى (٢٢٥) تلميذا موزعين على (٦) شعب ويدرسمهم (١٢) معلم ، وقد بلغ معيار التربوي المحلي تلميذ / شعبة (٣٧.٥) طالبا في الشعبة الواحدة ويعد معيار ذات كفاءة تعليمية رديئة وغير جيدة حيث انها تشكل ضغطا على الشعب الدراسية حسب المعيار التربوي العراقي في جدول (٤) اتضح ان طالب/شعبة (٣٠) طالبا، بينما تلميذ / معلم بلغ (١٨.٧٥) طالبا يدرسمهم معلم واحد وهذا يعتبر عدد جيدا للمعلمين وكافيا للطلبة رياض الاطفال وخاصة ان المعيار العراقي نص على ان تلميذ / معلم يكون (٢٠) طالبا يدرسمهم معلم واحد .

جدول (٢) مؤسسات التعليمية لرياض الاطفال في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

ت	اسم الروضة	الموقع اسم (المنطقة)	مساحة م ^٢	الجنس (حكومي - اهلي)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	تلميذ/ شعبة	تلميذ/معلم
١	روضة الام	منطقة النعيمية	٢٠٠٠م ^٢	حكومية	٢٢٥	٦	١٢	٣٧.٥	١٨.٧٥

المصدر :- مديرية التربية الفلوجة ، مركز الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤.

٢- مرحلة الابتدائية :- يعرف التعليم الابتدائي أو الاساسي بانه : اول مرحلة من مراحل التعليم العام او الموجة للأطفال ، ويختلف سن القبول الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا لنظام التعليم المتبع في الدولة (الفهداوي، ٢٠١٧، ص٩٧)، ويعد التعليم الابتدائي من اهم المراحل الدراسية التي يجب ان تحظى باهتمام خاص، وذلك انها تمثل قاعدة الهرم التعليمي وحق من حقوق الانسان الاساسية ، ويشمل التعليم الابتدائي المدارس ذات نظام (١-٦) اي من الصف الاول الى الصف السادس

الابتدائي ، ويشمل الاطفال الذي تتراوح اعمارهم ما بين ٦ الى ١١ سنة وهي مرحلة الزامية لكل الاطفال في الفئة العمرية المبنية (لطيف، ٢٠٠٩، ص١٥).

يتضح من خلال جدول (٣) وشكل (١) ان عدد المدارس الابتدائية في منطقة النعيمية بلغ (١٠) مدارس منها مدرستين مزدوجة (اي مدرستان في بناية واحدة) هي مدرسة الرصافي ومدرسة البقيع، فضلاً عن وجود (٥) مدارس مختلطة هي (طريق النور و سيناء و عبدالله بن عمر والدفار والبدور) و (٥) مدارس للبنين والبنات هي مدرسة الرصافي للبنين والرصافي للبنات ومدرسة البقيع للبنين والبقيع للبنات ومدرسة المفيد للبنين، مما يعني ان هناك (٣) ابنية تعليمية والتي يبلغ مجموع مساحاتها الى حوالي (٢٥٠٠٠م) بينما بلغ عدد طلبتها الى (٢٣٤٨) طالبا والتي تحتوي على (٨٠) شعبة وتضم (١٦٠) معلما اما المعيار شعبة تلميذ بلغ (٢٩.٣) مدرس/ تلميذ (١٤.٧)، وهذا يعتبر جيد ومقبول في المدارس في مستوى المعيار العام.

ومن خلال بيانات جدول (٣) ان عدد الطلبة وعدد شعبها والمعلمين فيها مختلف من مدرسة الى اخرى فقد جاءت بالمرتبة الاولى مدرسة البقيع للبنين والبنات بعدد (٣٣٥ و ٣٣٣) طالبا وطالبة بينما عدد شعبها (١٠) شعبة للبنين و(١١) شعبة للبنات والتي يوجد فيها (١٨، ٢١) معلما ومعلمه ، بينما المعيار العراقي الذي يقيس كفاءة المدرسة فقد بلغ (٣٣.٥ و ٣٠.٢) طالب وطالبة يدرسون في الشعبة الواحدة تلميذ /شعبة، مما يعني وجود فائض في عدد الطلاب في الشعبة الواحدة وخاصة ان المعيار العراقي ينص على ان (٣٠) طالبا تلميذ / شعبة في جدول (٤) هذا يدل على قصور مسؤوليات التربية في التخطيط ونشر المؤسسات التعليمية وتوزيع الطلبة بشكل مناسب مع بقية المدارس الأخرى ، بينما تلميذ / معلم بلغ (١٥.٨ و ١٨.٦) طالبا وهذا شبه مقبول للمعايير التربوية في الدولة العراقية التي اشيرت في جدول (٤) ان يجب ان يكون (٢٠) طالبا يدرسه معلم واحد.

اما المدارس التي يكون معيار التربوي فيها غير مطابق للمعيار العراقي هي مدرسة الرصافي للبنين والبنات فقد بلغ عدد طلبتها الى (٢٦٣ و ٢٨٧) طالب وطالبة اما موزعين على (٩،٧) شعبة

ويدرسهم (١٦ ، ١٤) معلما ومعلمة اما المعيار التربوي قد بلغ تلميذ شعبة (٣٧.٥ ، ٣١.٨) طالبا وطالبة في شعبة واحدة ويعد هذا مخالفا للمعيار التربوي، بينما معيار تلميذ/معلم بلغ (١٦.٤ ، ٢٠.٥) طالبا وطالبة يدرسهم معلم واحد ، وهذا ايضا يعد مخالفا معايير التعليم لمدرسة الرصافة للبنات.

وايضا مدرسة الدفار والمفيد فيهما تكتل عددي لطالب شعبة ومعلم طالب، حيث بلغ عدد الطلبة فيهما (٢٦٧، ٢٨٤) يدرسون في (٨-١٠) شعبة اما المعيار التربوي فيها (٢٦.٨-٣٥.٥) طالب شعبة أي ان مدرسة الدفار مخالفة للمعيار التربوي وأيضا معيار معلم / تلميذ مخالفا للمعيار التربوي بواقع (٢٦.٨ ، ٢٥.٨) معلم / تلميذ ، بينما مدارس سيناء و عبد الله بن عمر وطريق النور ومدرسة البدور) ليست مخالفه للمعيار التربوي وانما باستطاعتها ان تستقطب الفائض من الطلبة من المدارس الأخرى لها او تنسيب من معلمها الى المدارس الأخرى خصوصا مدرسة البدور التي يتواجد فيها (٤٣) معلما وهذا يعد امر غير جيد لان المدارس الأخرى تطلب زيادة في كادرها التدريسي.

جدول (٣)

ت	اسم المدرسة	مساحة م ^٢	الجنس (البنين -البنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	تلميذ/ شعبة	تلميذ/معلم
١	سيناء	٢٥٠٠م	مختلطة	١٥٧	٦	١٠	٢٦.١	١٥.٧
٢	عبدالله بن عمر	٢٥٠٠م	مختلطة	١٢٢	٦	١٠	٢٠.٣	١٢.٢
٣	طريق النور	٢٥٠٠م	مختلطة	١٣٤	٦	٧	٢٢.٣	١٩.١
٤	البدور	٣٠٠م	مختلطة	١٦٦	٧	٤٣	٢٣.٧	٣.٨
٥	الرصافي	٢٥٠٠م	بنين	٢٦٣	٧	١٦	٣٧.٥	١٦.٤
٦	الرصافي	٢٥٠٠م	بنات	٢٨٧	٩	١٤	٣١.٨	٢٠.٥

٢٦.٨	٢٦.٨	١٠	١٠	٢٦٧	بنين	م٣٠٠٠	المفيد	٧
٢٥.٨	٣٥.٥	١١	٨	٢٨٤	مختلطه	م٢٠٠٠	دفار	٨
١٨.٦	٣٣.٥	١٨	١٠	٣٣٥	بنين	م٢٥٠٠	البقيع	٩
١٥.٨	٣٠.٢	٢١	١١	٣٣٣	بنات	م٢٦٠٠	البقيع	١٠
١٤.٧	٢٩.٣	١٦٠	٨٠	٢٣٤٨		٢٥٥٠٠	المجموع	

عدد المدارس الابتدائية وعدد طلبتها في منطقة النعيمية ودرجة المعيارية لعام ٢٠٢٤

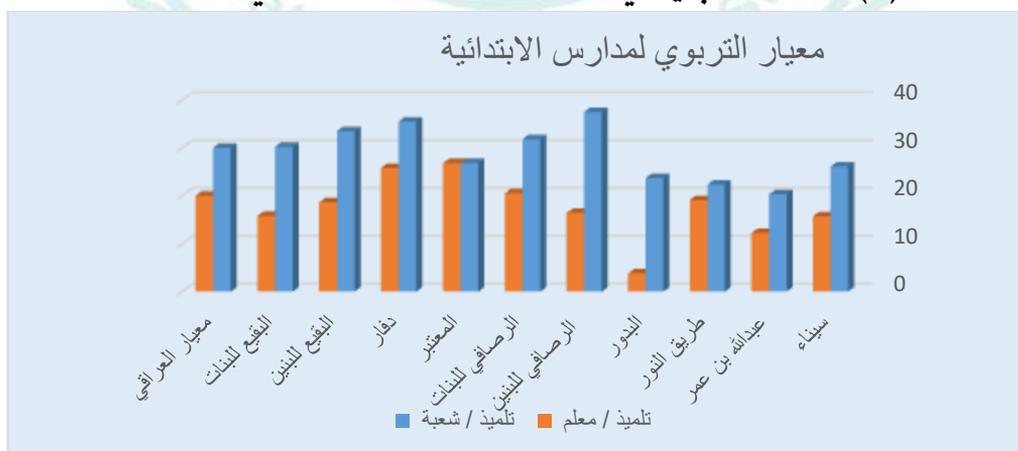
المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤.

جدول (٤) المعايير التربوية لخدمات التعليمية في العراق

عدد سكان المدرسة	المؤسسة	تلميذ / مدرسة	تلميذ /شعبة	تلميذ /معلم	المسافة م بيت / مدرسة
٢٥٠٠	رياض الاطفال	١٦٠	٣٠	٢٠	٤٠٠-١٥٠
	المرحلة الابتدائية	٣٦٠	٣٠	٢٠	٨٠٠-٤٠٠
	مرحلة الثانوية	٥٥٠	٣٠	٢٠-١٨	١٦٠٠-٥٠٠

المصدر : عمل الباحث باعتماد على ، تقرير خطة التنمية للأعوام (١٩٩٤-٢٠٠٥) ، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي ، ص٨٢-١٠٥.

شكل (١) المعيار التربوي في المدارس المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث باعتماد على بيانات جدول (٣-٤)

اما من حيث الاختصاص يلاحظ من خلال جدول (٥) وشكل (٢) يتبين ان عدد المعلمين بلغ (١٤٨) معلم ومعلمة اما عدد الاختصاصات متباينة بين المواد اذ استحوذت مادة (الرياضيات و اسلامية) على نسبة (٥٩%) من مجموع عدد المعلمين ، بينما توزعت النسبة الباقية والبالغة (٤١%) موزعة على بقية الاختصاصات الاخرى والمتمثلة (بالقراءة والانكليزي والعلوم والرياضة والاجتماعيات).

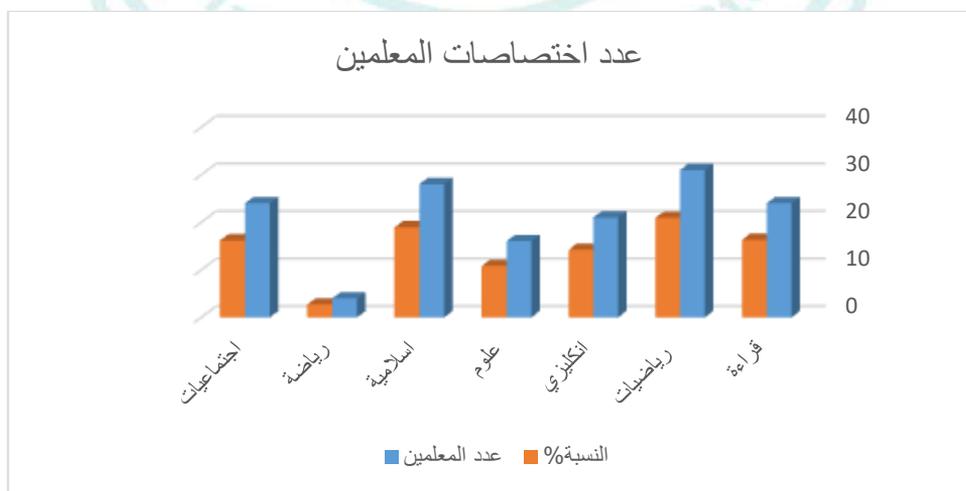
جدول (٥) عدد المعلمين حسب التخصصات المرحلة الابتدائية في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

المادة	قراءة	رياضيات	انكليزي	علوم	اسلامية	رياضة	اجتماعيات	المجموع
عدد المعلمين	٢٤	٣١	٢١	١٦	٢٨	٤	٢٤	١٤٨
النسبة%	١٦.٣	٢٠.٩	١٤.٢	١٠.٨	١٨.٩	٢.٧	١٦.٢	%١٠٠

المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤ .

شكل (٢)

عدد المعلمين في المدارس الابتدائية حسب الاختصاصات في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث باعتماد على بيانات جدول (٥)

٣- المرحلة المتوسطة :-

تمثل هذه المراحل مكانة مهمة في سلم التعليم وتأثيرها كبير في حياة الطالب وبناء شخصيته، فهي تمثل مرحلة عمرية مهمة تتراوح بين (١٢-١٧) سنة (الخشالي، ٢٠٠٤، ص ٨٩)، وتستقبل المدارس المتوسطة والثانوية الطلاب المتخرجين من المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات، اما المدارس الثانوية فمدة الدراسة فيها ستة سنوات، وبالنسبة للمدارس الاعدادية فهي تستقبل الطلاب المتخرجين من المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات للأعمار (١٥-١٧) سنة، وتهدف الى اعداد الطلبة مهئين للتعليم الجامعي وهي مرحلة تختص فيها الدراسة بفرعين العلمي والادبي (العاني، ٢٠١١، ص ٨٨)، وان الالتحاق في هذه المرحلة حق مكفول لجميع الطلبة ، إذ يقبل فيها من اكمل الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها.

يتبين من خلال جدول (٦) ان عدد المدارس المتوسطة في منطقة النعيمية هي (٣) مدارس منها مدرستان للبنين (النعيمية وعمر ابن العاص) واحدى للبنات هي مدرسة عمر ابن العاص (٤٠٠٠م) بينما عدد الطلبة لمرحلة المتوسطة ٣٧٨ طالبا موزعين على (١٤) شعبة ويدرهم (٦٤) مدرسا . ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن مؤشرات التربية للمرحلة المتوسطة نبين كالاتي ..

أ- ان حصة المدرسة الواحدة من الطلاب فقد اوضح المعيار التربوي العراقي في جدول (٦) وشكل (٣) ان عدد طالب / مدرسة ان تظم المدرسة الى (٣٦٠) طالبا في حين ان مدرسة النعيمية للبنين لا تظم سوء (١٥٣) طالبا ومدرسة عمر ابن العاص للبنين (١٢٠) طالبا وللبنات (١٠٥) طالبة وهذا يعد مؤشر جيد بعيد عن للمعيار التخطيطي مما يعني ليس هناك ضغط على المدارس وامكانها تستقطب عدد كبير من الطلبة في المستقبل .

ب-مؤشر طالب/ شعبة فقد يتضح من خلال الجدول (٦) وشكل (٣) ان مدرسة النعيمية للبنين طالب/شعبة بلغ (٢٥.٥) طالبا في كل شعبة ومدرسة عمر ابن العاص للبنين (٢٦.٥) طالبا ان

المؤشر قريب من المعايير التخطيطية الذي ينص على (٣٠) طالبا في الشعبة وهذا يرجع الى ان المدارس تستوعب عدد طلبة أخرى في الشعب المدرسية ، اما مدرسة عمر ابن العاص للبنات (٣٠) طالبة في الشعبة وهو مطابق لمخطط المعايير التخطيطية الذي ينص على (٣٠) طالبا في الشعبة وهذه تحتاج افتتاح شعب إضافية في حال زيادة عدد الطلبة في المستقبل.

ج- مؤشر طالب / مدرس يتضح من خلال الجدول (٦) وشكل (٣) ان عدد تلميذ / مدرس بلغ و (٥.٨ ، ٦ ، ٥.٨) لمدرسة النعيمية وعمر ابن العاص للبنات و عمر ابن العاص للبنين طالبا يدرسه م مدرس واحد ويعد ايضا مخالف للمعيار التربوي الذي نص على (٢٠) طالبا يدرسه مدرس واحد وهذا يرجع الى كثره عدد المدرسين المتعينين في المدارس .

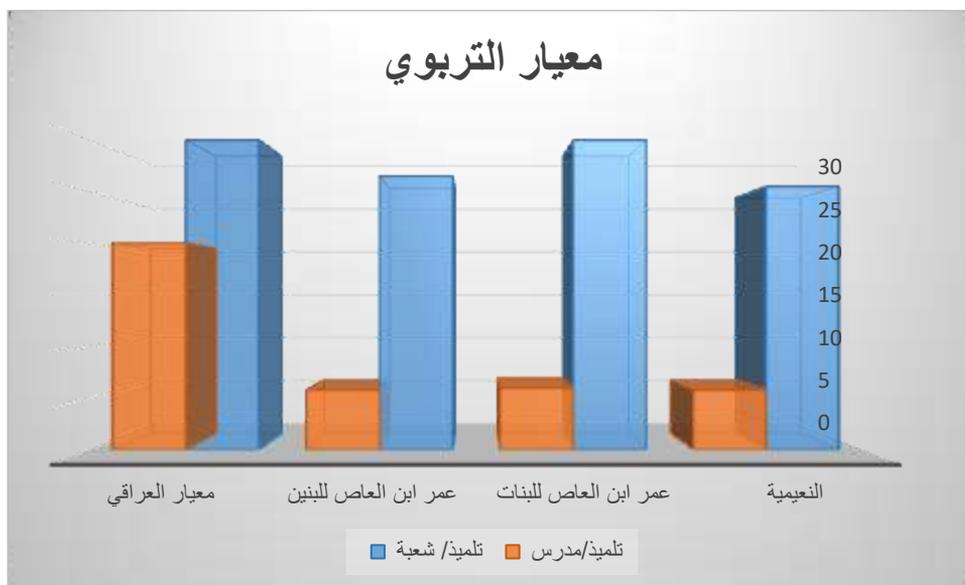
ح- ان الاختصاصات في جدول (٧) وشكل (٤) يتباين عدد الاختصاص ما بين مادة وأخرى وما بين مدرسة وأخرى أيضا حيث الاختصاصات جميعها متوفرة لدى المدارس الا ان مادة الفيزياء لم يتواجد لها مختص في مدرسة عمر ابن العاص للبنات وان اقرب للاختصاص مدرس الرياضيات التي يتواجد فيها مدرس واحد بينما مدرسة النعيمية يتواجد فيها (٥) مدرسين لذلك يتطلب التنسيب الها من المدرسين فيها واطافة ان المدرسة أيضا لا يتوفر فيها مختص للرياضة.

جدول (٦) التوزيع العددي المدارس المتوسطة في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

ت	اسم المدرسة	مساحة م ^٢	الجنس (للبنين - للبنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المدرسين	تلميذ/ شعبة	تلميذ/مدرس
١	النعيمية	٢٠٠٠م	للبنين	١٥٣	٦	٢٦	٢٥.٥	٥.٨
٢	عمر ابن العاص	٢٠٠٠م	للبنات	١٢٠	٤	٢٠	٣٠	٦
٣	عمر ابن العاص	٢٠٠٠م	للبنين	١٠٥	٤	١٨	٢٦.٥	٥.٨
	المجموع	٤٠٠٠		٣٧٨	١٤	٦٤		

المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤ .

شكل (٣) المعيار التربوي في المدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث باعتماد على بيانات جدول (٦)

جدول (٧)

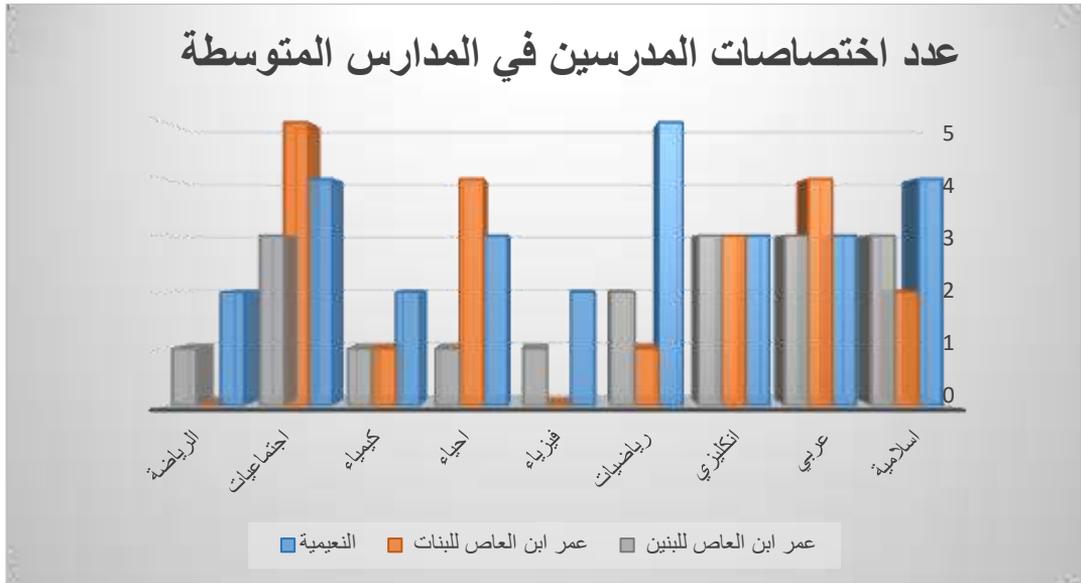
عدد المدرسين حسب التخصصات المرحلة الابتدائية في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

المادة	اسلامية	عربي	انكليزي	رياضيات	فيزياء	احياء	كيمياء	اجتماعيات	الرياضة	المجموع
النعيمية	٤	٣	٣	٥	٢	٣	٢	٤	٢	٢٦
البنات	٢	٤	٣	١	٠	٤	١	٥	٠	٢٠
للبنين	٣	٣	٣	٢	١	١	١	٣	١	١٨

المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤ .

شكل (٤)

عدد المدرسين للمرحلة المتوسطة حسب اختصاصاتهم في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث باعتماد على بيانات جدول (٧)

٤- مدارس الإعدادية والثانوية :- تعد المدارس الثانوية مدارس مشتركة بين المتوسطة والاعدادية وتتقارب المساحة لبناية الثانوية في متطلباتها المساحية من بناية المتوسطة لمكونات البناية الداخلية إذ تمثل فئات عمرية تستمر (٢٠) سنة فأكثر، وقد تطلب مساحة المدارس الثانوية اكبر من المدارس المتوسطة وهذه قاعدة كلما ارتفعت هرمية المرحلة الدراسية زادت المساحة التي تشغلها من مرحلة رياض الاطفال الى المرحلة الاعدادية إذ تبلغ المساحة حسب المعايير العراقية ما بين (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠ م^٢) (عبود، ٢٠١٢، ص١١٦-١١٧).

وقد يتضح من خلال جدول (٨) وشكل (٥) ان المدارس الإعدادية في منطقة الدراسة تحتوي على مدرسة واحده هي اعدادية النعيمية التي تضم (٩٨) طالبا و (٦) صفوف و (٣٢) مدرسا بينما

المدارس الثانوية حيث كان عددها (٤) مدارس يتواجد فيها (٨٨١) طالبا و (٣٨) شعبة و (١٠٨) مدرسا، وان جميع المدارس الثانوية للبنات، اما البنين فيدرسون في مدارس خارج مدارس منطقة الدراسة وهذا مخالف للمعايير التربوية خصوصا المرحلة الإعدادية فقط اعدادية النعيمية للبنين . ومن خلال جدول (٨) وشكل (٥) نبين واقع التعليم الثانوي في منطقة الدراسة ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن مؤشرات التربية للمرحلة المتوسطة نبين كالآتي ..

أ- ان حصة المدرسة الواحدة من الطلاب فقد اوضح المعيار التربوي العراقي في جدول (٤) ان عدد طالب / مدرسة ان تنظم المدرسة الى (٣٦٠) طالبا في حين ان جميع مدارس منطقة النعيمية قل من ذلك العدد ومنها اعدادية النعيمية للبنين لا تنظم سوء (٩٨) طالبا ومدرسة النور (١٠٥) طالبا ومدرسة الرصافي (١٥٤) طالبة ومدرسة البدور (٢٤٠) طالبا ومدرسة المفيد (٢٨٤) طالبا وهذا يعد مؤشر جيد في توزيع المدارس لان امتداد منطقة النعيمية يجعل من زيادة عدد المدارس بالقرب من التجمعات السكنية المتناثرة على العكس من المدن التي تكون وحداتها السكنية مرصوفة مع بعضها وزيادتها عددا اكثر من المناطق الأرياف بغض النظر عن المساحة لذلك كان توزيع المدارس من الناحية قرب الطلبة منها وليس لزيادة عدد الطلبة في منطقة الدراسة وبإمكانها تستقطب عدد كبير من الطلبة في المستقبل .

ت-مؤشر طالب/ شعبة فقد يتضح من خلال الجدول (٨) وشكل (٥) ان مدرسة النعيمية للبنين ان مؤشر طالب/شعبة بلغ (١٦.٣) طالبا في كل شعبة ومدرسة النور بلغ (١٧.٥) طالبا اما مدرسة البدور بلغ (٢١.٨) طالبة تدرس في الشعبة الواحدة ، بينما مدرسة المفيد بلغ (٢٨.٤) طالبة تدرس في الشعبة الواحدة وهذه كانت قريبة من المعيار التربوي لكفاءة التعليمية في المدارس التي تنظم ٣٠ طالب يدرسون في الشعبة الواحدة بينما مدرسة الرصافي بلغ (٣٠.٨) طالبة تدرس في الشعبة الواحدة وهي المدرسة الوحيدة التي يطبق عليها كفاءه المعيار التربوي على المن زيادة (٠.٨) طالب، وهذا يرجع الى ان المدارس تستوعب عدد طلبة أخرى في الشعب المدرسية.

خ- مؤشر طالب / مدرس يتضح من خلال الجدول (٨) وشكل (٥) ان مؤشر تلميذ / مدرس لمدارس الثانوية والاعدادية بلغ و (٣.١ ، ٦.٣ ، ٧.٣ ، ١٥) لمدارس (اعدادية النعيمية و ثانوية البدر والرصافي و النور) وهذا المؤشر معاكس لبرنامج المعيار التخطيطي لنشر وتسوية المدرسين في المدارس الثانوية والاعدادية بسبب عدم حاجة الكثير من الكوادر التدريسية في المدارس وزيادة عددها دون نشر وتسوية المدرسين الى مدارس أخرى بحاجة الى المدرسين ولا سيما مدرسة المفيد التي بلغ مؤشر تلميذ مدرس (٢٨.٤) طالب يدرسه مدرس واحد في حين نص المعيار التربوي على ان كل (٢٠) طالبا يدرسه مدرس واحد أي بحاجة الى (١٥) مدرسا ..

د- ان الاختصاصات في جدول (٩) وشكل (٦) يتباين عدد الاختصاص ما بين مادة وأخرى وما بين مدرسة وأخرى أيضا حيث الاختصاصات جميعها متوفرة وبعضها فائض عن الخدمة ويجب النظر فيها وتنسيب بعض المدرسين الى مدارس أخرى اكثر حاجة لخدماتهم .

ان الاختصاصات في المدارس منطقة الدراسة اغلبها متوفرة حيث بلغ اكثر الاختصاصات المتوفرة في المدارس هي (مدرس إسلامية والعربي والاجتماعيات) بواقع (٢٦ ، ٢١ ، ٢٨) مدرسا، وتتباين الاختصاصات ما بين مدرسة وأخرى حيث ان اختصاص مادة الرياضيات لم تتوفر في مدرسة المفيد لاسيما وان مدرسة النور لديها (٣) مدرسين في حين نجد انها أيضا تقتقر لمدرس تربية الرياضة وعلى الرغم من تواجد مدرسين مادة الكيمياء والاحياء العدد (١) لكل اختصاص وتحتاج الى (٢) مدرس على الأقل لنفس الاختصاص في حين نجد ان ثانوية البدر لديها (١٠) مدرسين من اختصاص مادة الاحياء وهذا يعتبر لديها فائض من التدريسيين ويتطلب نقل منهم (٢) مدرس لمدرسة المفيد واعدادية النعيمية مدرس واحد ومدرسان لثانوية النور من اجل انسيابية التدريس وبدون معوقات التي تؤثر على عملية التعليمية داخل المؤسسات التعليم الثانوي التي تقع على عاتق المدرس يتطلب النظر في توزيع المدرسين حسب الحاجة المدرسة لاختصاصات التي تقتقر اليها بشكل فعلي.

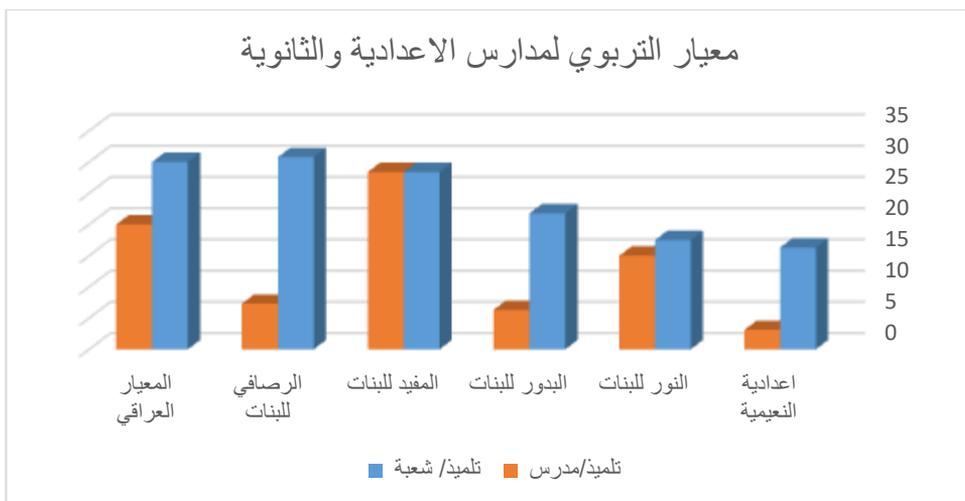
جدول (٩)

التوزيع المكاني لأعداد المدارس الثانوية والاعدادية في منطقة النعيمية لعام ٢٠٢٤

ت	اسم المدرسة	مساحة م ^٢	الجنس (للبنين - للبنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المدرسين	تلميذ/ /تلميذة	تلميذ/مدرس
١	اعدادية النعيمية	٢	للبنين	٩٨	٦	٣٢	١٦.٣	٣.١
٢	النور للبنات	٢	للبنات	١٠٥	٦	٧	١٧.٥	١٥
٣	البدور للبنات	٢	للبنات	٢٤٠	١١	٣٨	٢١.٨	٦.٣
٤	المفيد للبنات	٣٠٠٠م	للبنات	٢٨٤	١٠	١٠	٢٨.٤	٢٨.٤
٥	الرصافي للبنات	٣٠٠٠م	للبنات	١٥٤	٥	٢١	٣٠.٨	٧.٣
	المجموع			٨٨١	٣٨	١٠٨		

المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤.

شكل (٥) معيار التربوي لمدارس الإعدادية و الثانوية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث باعتماد على بيانات جدول (٨)

جدول (٩)

عدد المدرسين حسب التخصصات المرحلة الابتدائية في منطقة النعيميّة لعام ٢٠٢٤

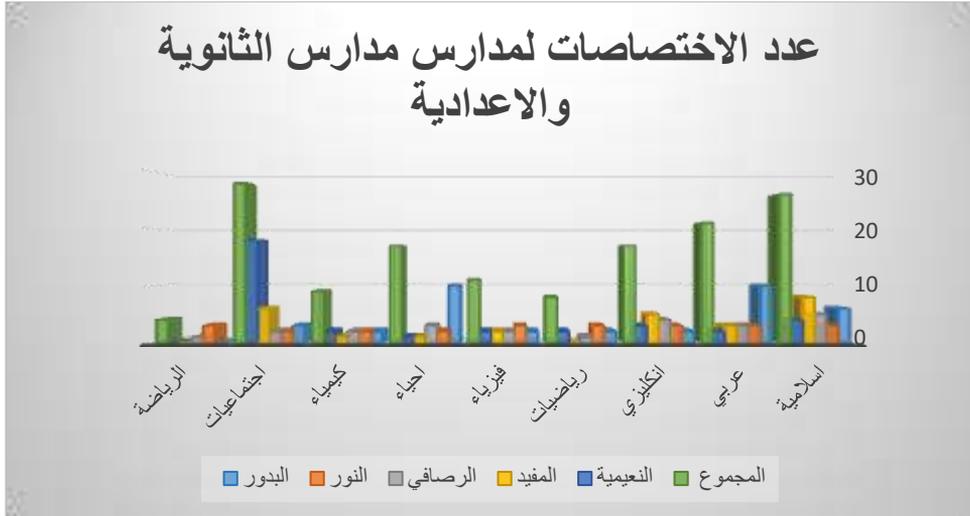
المادة	اسلامية	عربي	انكليزي	رياضيات	فيزياء	احياء	كيمياء	اجتماعيات	الرياضة
البدر	٦	١٠	٢	٢	٢	١٠	٢	٣	٠
النور	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٣
الرصافي	٥	٣	٤	١	٢	٣	٢	٢	١
المفيد	٨	٣	٥	٠	٢	١	١	٦	٠
النعيميّة	٤	٢	٣	٢	٢	١	٢	١٨	٠
	26	21	17	8	11	17	9	28	4

المصدر :- من عمل الباحث باعتماد على بيانات مديرية التربية في قضاء الفلوجة ، شعبة

الاحصاء ، غير منشورة ، ٢٠٢٤.

شكل (٦)

عدد المدرسين حسب التخصصات المرحلة الإعدادية والثانوية في منطقة النعيميّة لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

الاستنتاجات والمقترحات

اولا / الاستنتاجات :

- ١- ان الخدمات التعليمية غير متكافئة في مراحلها المتعددة حيث تتواجد في منطقة النعيمي (١٩) مدرسة واحدة منها تابعة الى مرحلة رياض الاطفال و (١٠) مدارس منها تابعة لمرحلة الابتدائية و المدارس المتوسطة (٣) مدارس و(٥) مدارس تابعة لمرحلة الثانوية والاعدادية .
- ٢- ان التوزيع المكاني للمدارس في مقاطعة النعيمي غير متكافئ اذ يدرس بعض طلبتها في مناطق أخرى خارج المنطقة وهذا ينعكس سلباً على كفاءة التعليم في منطقة الدراسة خصوصا زيادة اعداد الطلبة في بعضها مخالف للمعيار العراقي التربوي .
- ٣- ان عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية يفوق اعداد طلبتها للمراحل الأخرى لذلك يتواجد (١٠) مدارس فيها الخدمات التعليمية والتي بلغت عدد طلبتها الى (٢٣٤٨) طالبا والمدارس الثانوية بلغت (٥) مدارس وعدد طلبتها (٨٨١) طالبا، وان بعضها غير مطابق للمعيار التربوي العراقي منها معيار طالب / شعبة في مدارس الرصافي للبنين والرصافي للبنات والبقيع للبنين والدفار والبقيع للبنات ومعيار تلميذ / معلم الرصافي للبنات والمفيد.

٤- هنالك مدارس مزدوجة في الدوام في مدرسة واحدة ومنها مدرسة الرصافي والبقيع للبنين والبنات التي وصل اعداد طلبتها الى (١٢١٨) تلميذا وهذا ينعكس سلبا على كفاءتها التعليمية اي ان هذا العدد يحتاج الى مدارس منفردة .

٥- ان المعيار التربوي التابع الى وزارة التربية العراقية يبين ان عدد طالب /شعبة و طالب / مدرس يفوقان المعيار العراقي وهذا شكل ضغط على بنايات التعليمية وايضا ضغط على المعلمين كونها تحتاج الى زيادة في عدد المدارس الا انه عدد المعلمين والمدرسين ووجود فائض في الكثير من المدارس وهذه الامكانية عكست على تردي كفاءتها التعليمية في منطقة الدراسة لبعض مدارسها .

ثانيا / المقترحات :

١- ان تأخذ شعبة التخطيط في مديرية التربية الانبار وقسم تربية قضاء الفلوجة دورها في تحديث البيانات عبر أحدث البرامج والتقنيات الحاسوب وقياس مدى كفاءة الخدمات التعليمية والابنية المدرسية في مقاطعة النعيمية.

٢- إعادة رسم التوزيع المكاني لإعداد المدارس بما يناسب اعداد السكان واعداد الطلبة في كل مرحلة .

٣- زيادة عدد مدارس رياض الاطفال بما يناسب اعداد السكان كون هذه المرحلة من المراحل المهمة التي تعد الطالب وموضبته على دخوله الى سلم التعليم بكل ثقة وسلوك التي تقومون الطالب لغويا وجسديا وعقليا.

٤- ان يكون لكل مدرسة دواماً مستقلاً في بنايتها المخصصة لها والابتعاد عن الدوام المزدوج لأنه يقلل من كفاءتها التعليمية والضغط الى البناية وعلى طاقتها الاستيعابية.

٥- زيادة التوظيف على ملاك الحكومي من قبل الخريجين لان المؤسسات التعليمية في منطقة النعيمية تتطلب الى مدرسين ومعلمين لزيادة الدعم للكادر التدريسية لبعض الاختصاصات.

- ٦- خفض الكثافة الطلابية في الشعبة الواحدة قدر الامكان وجعلة ضمن المعايير التربوية التي تقرها الجهات التربوية المعنية بذلك.
- ٧- عند التخطيط لبناء المدارس يجب الاخذ بالحسبان الموقع الملائم للمدرسة، وان يكون مواقع المدارس بعيدة عن الشوارع الرئيسية المزدهمة وبعيدة عن مصادر الضوضاء التي تسبب ارباك للعملية التعليمية.

المصادر باللغة العربية

- ١- الجمهورية العراقية، وزارة التربية ، مديرية المناهج والكتب ، الاهداف التربوية في قطر العراقي ، ط٢، مطبعة وزارة التربية / ٣، ١٩٩٠.
- ٢- حسن ، حسن محمد ، المقدادية وظائفها و علاقاتها الاقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٣- الحمداني ، خالد اكبر عبدالله ، تقييم كفاءة خدمات التعليم في قضاء هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، ٢٠١٤.
- ٤- الحيايى ، بلال بردان علي، استعمالات الارض الحضرية في مدينة هيت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.
- ٥- الخشالي ، ندى جميل مهدي ، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤، ص٨٩.
- ٦- الدليمي ، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.

- ٧- الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية ، والبنية التحتية ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- ٨- العاني ، براء كامل عبدالرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .
- ٩- عبود، سلمان مغامس ، استعمالات الارض التعليمية وتغيرها المساحي في مدينة البصرة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٢ .
- ١٠- عدس ، محمد عبد الرحيم ، عدنان عارف مصلح ، رياض الاطفال ، ط٢ ، عمان-الاردن ، ١٩٩٠ .
- ١١- الفهداوي ، اياد حامد عبد، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٧ .
- ١٢- لطيف ، بشير إبراهيم، وآخرون ، خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ١٣- الهيتي ، صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، دراسة في الجغرافية التطبيقية ، مطبعة السلام ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٩ .